Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الأسلوب الثانى: الذى عرض به القرآن الكريم سيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهو التعليق على الوقائع والأحداث، وذلك للإجابة على ما قد استشكل فى شأنها، أو لكشف بعض الغوامض بها، أو لفت نظر المسلمين إلى وجه العبرة والموعظة فيها. وكل ذلك إنما يرتبط بجانب ما من سيرته ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو شأن من شئونه. فهى بذلك تجلى لنا الكثير من مراحل حياته ومختلف شئونه وأعماله.

ومن ذلك قصة الإفك وما فيها من دروس وعظات، فقد أنزل الله ـ تعالى ـ عشر آيات ببراءة أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ وإدانة المنافقين والخاطئين، يقول الله ـ جل شأنه ـ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

إلى قوله ـ تعالى ـ:

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾(١).

ومثل حادثة الظهار التى نزل فيها قول ربنا ـ جل علاه ـ:

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

(١) سورة النور، الآيات: ١١ ـ ٢٠.